

الأغاني

يرثي زهير بن العجوة .

وقال الأصمعي وأبو عمرو في روايتهما جميعا .

أخذ أصحاب رسول الله ﷺ في يوم حنين أسارى وكان فيهم زهير بن العجوة أخو بني عمرو بن الحارث فمر به جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وهو مربوط في الأسرى وكانت بينهما إحنة في الجاهلية ف ضرب عنقه فقال أبو خراش يرثيه .

(فَجَّعَ أَصْحَابِي جَمِيلٌ بَنَ مَعْمَرَ ... بَذَى فَجَرَ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ) .

(طَوِيلٌ نَجَادِ السِّيفِ لَيْسَ بِحَيْدَرٍ ... إِذَا قَامَ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ) .

(إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا ... وَمُهِتَلِكٌ بِالْيَدِّ الرَّيْسَيْنِ عَائِلُ) .

(تَرَوْحَ مَقْرُورًا وَرَاحَتَ عَشِيَّةٍ ... لَهَا حَدَبٌ تَحْتَضُّهُ فَيُؤَاثِلُ) .

(تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِداءَهُ ... مِنْ الْقُرُ لِمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ) .

(فَمَا بِالْأَهْلِ الدَّارَ لَمْ يَتَصَدَّعُوا ... وَقَدْ خَفَّ مِنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْحُلَّاحِلُ) .

(فَأُقْسِمُ لَوْ لَاقَيْتَهُ غَيْرَ مَوْثَقٍ ... لَأَبْكُ بِالْجِزْعِ الضَّبَاعُ النَّوَاهِلُ) .

(لَظَلَّ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ تَلَاسَةً ... وَلَكِنَّ طَهْرَ الْقِرْنِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ) .

(فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ)